الليل والنهار لايات لقوم يفقهون وكذا في المتعارف بقوله
اجتمع خلق عظيم يريدون به المخلوق اجيب عنه بهذا بان اطلاق
المصدر على اسم المفعول عند اهل اللغة شايع لان الفعل مغاير
المفعول اى الكون بالضرورة وفيه نظر لان التكوين ليس نفس
الفعل بل مبداؤه كالضرب مع المضروب والاكل مع الماكول
ولانه لو كان التكوين مع المكون لزم ان يكون المكون مكونا
مخلوقا بنفسه اى بنفس المكون ضرورة انه لمى المكون بالتكوين
اى بسبب التكوين الذى هو عينه فيكون المكون قديما مستغنيا عن
الصانع وهو محال اى اذا كان المكون مكونا مخلوقا بنفسه فيكون
المكون مستغنيا عن الصانع الخالق واما الحاصل ان التكوين
اذا كان عين المكون لم يقم بذات الله تع وان لم يكن بذات الله
تع لم يكن مكونا له لان المكون لما من قام به التكوين والتكوين
ليس بقايم على ذلك التقدير بذات الله تع فيلزم ان يكون
المكون قايما بنفسه وان لا يكون للخالق تعلق بالعالم سوى انه
اى الخالق اقدم منه اى من العالم وقادر عليه الى على العالم
من غير صنع وتاثير فيه اى في العالم ضرورة تكونه اى العالم
بنفسه وهذا اى عدم تعلق الخالق بالعالم لا يوجب كونه اى

الخالق

الخالق خالقا والعالم كونه مخلوقا فلا يصح القول بانه اى
الله تع خالق العالم وصانعه وهذا خلف الا علم صحة القول
بانه خالق العالم وصانعه واعلم ان تعلق الخالق بالعالم وعدم
صحة القول بانه خالق وعلم كونه مكونا للاشياء كلها معنى
واحد مع اعتبارات شئ وان لا يكون الله تع مكونا للاشياء
ضرورة انه لا معنى للمكون الا من قام به التكوين الضمير في به راجع
الى من والتكوين اذا كان عين المكون لا يكون قايما بذات الله تع
وان يصح القول بان خالق سواد هذا الحجر خالق السواد لان المكون
الذى هو عين التكوين وهو قايم بالسواد خالقا له ومكونا له لان
المكون من قام به التكوين والتكوين لو كان عين السواد لكان
قايما بالسواد الذى هو نفس الحجر فيكون الاسود خالقا له وكذا الحجر
اذ لا معنى للخالق والاسود الا من قام به الخلق والسواد وهما
اى الخلق والسواد واحد ومحلهما واحد وهو الحجر لان التكوين
عين المكون بحسب الفرض والخالق وهو التكوين واحد فيكون
السواد والخلق واحدا فاذا وصفت ذاتا بانه اسود لقيام
السواد به لزمك ان تصفه بانه مكون لقيام التكوين به واذا لم
تصف الله تع بانه اسود لان السواد لم يقم به لا يمكنك ان تصفه

Copyright (C) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1